

حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي

@aljenfawi1969

العنصرية شامة الفشل الشخصي

تشير العنصرية في عالم اليوم إلى ظواهر التعصب للعرق وممارسة التمييز العنصري في الحياة الخاصة والعامة، وهي بالطبع فيروس يصيب المجتمعات والأفراد على السواء، ولكن أسوأ شيء حول اعتناق العنصرية كأسلوب حياة يتمثل في تعليق بعض الأشخاص فشلهم وخبثاتهم وعجزهم الذاتي على شحمة العنصرية، وحيث يتمثل السبب الرئيس في اعتناق وجهات النظر والانطباعات والسلوكيات العنصرية العنصرية في يأس الشخص العنصري من صلاح نفسه، وتحويله لذلك الشعور المرير بالفشل الذاتي المتواصل في الحياة الإنسانية إلى انغماس مجنون في لوم الأخرين، وبخاصة من يختلفون عنه في العرق وفي الدين وفي المذهب وفي الفقة أو الطبقة الاجتماعية، فالعنصرية تمثل في عالم اليوم مظلة تنطوي على أنواع مختلفة من الألقاب والكراهية، وبالطبع، لا توجد مشكلة بلا سبب ولا دخان بلا نار، ولا توجد ظاهرة سلبية لا ترتكز في أساسها على أسباب شخصية بحتة، فالشعور المبالغ بالتفوق المرقي والديني والمذهبي والغوي لم يكن لها أن تتفاقم ما لم يزوج لها أشخاص بقوا الثقة بأنفسهم، وفشلوا في عيش حياة إنسانية متكاملة، واعترف أنني لا أزال أندش عند رهنوتي لتصرفات عنصرية بغية أو عند قرأتي لتلك التبريرات المريضة والتي يستعملها بعض الفيلسوفيين لتسويغ وإبامة كلامهم وتصرفاتهم العنصرية الثقافية ضد الآخرين المختلفين عنهم، فالحياة الإنسانية الطبيعية بالنسبة لي على الأقل ميدان واسع يتوفر فيه فرص لا حصر لها لأثبات الذات ولتطويرها وربط الآمال والتطلعات بما يمكن المرء تحقيقه وفقاً لما يبذل من جهود في تحسين أوضاعه وظروفه، ولين يمنع وجود أناس آخرين مختلفين عرقياً أو مذهبياً أو فقهياً أو طبقياً في المجتمع أي إنسان جاد من تحقيق مختلف أنواع النجاحات الشخصية، ولكن ميثاق أن يعطى من لدنهم لوم الآخرين على فشله الشخصي، أو أن يحققت عن ممارسة تلك السلوكيات العنصرية والاستعلائية الثقافية والتي تستغضب شمله في إيجاد حياة إنسانية إيجابية لنفسه ولمن يهتم بأمرهم، فالهم لا تجعلنا من المنصرين والمتمصرين، وإهنا سبيل الرشد وأنعم علينا بعيش حياة إنسانية طيبة.



كنت أتمنى على الوزير، إذا كان من واجبه ان يدافع عن اعمال وزارته، ان يشكر نداء مجموعة الشركات الوطنية، الذين لاشك لم يصدروا النداء الا لتلهمهم خطورة انتشار المرض بين الأصحاء و لراساسهم ان الوضع خطير. لذا كان يا معالي الوزير هناك أطباء وافدون يأتيوني إيلنا بشهادت مزورة، ويوظفون في المستشفيات الحكومية، فهل تستعبد تزوير شهادت لائق صحيا حتى تنفي وجود مصابين بالأمراض المعدية؟



وزير الصحة ينفي... وتبقى الحقيقة غائبة!

حسن علي كرم

hasanalikaram@gmail.com

يات إليها، حاملاً سيوف التطهير، يندس الوزارة ويجعل عالمها سافلها، فكل التغييرات التي تطرأ عليها سطحية، وتبقى الإدارة العميقة الفاسدة ممنوع الاقتراب منها. هناك مستشارون وخبراء قانونيون وإداريين، كل الدهر عليهم وشرب، وهؤلاء ان كنت لا تعلم هم الإدارة العميقة والسلطة الحقيقية التي تحير الوزارة من لقرع المعلقة! ان ينبغي وزير الصحة الدكتور باسل وجود عمالة وافدة مصابة بالأمراض الوبائية، وهذا لا يعني قطعاً خلو البلاد من المرضى الوبائيين، فمن حقه بصفته المسؤول الاول عن الوزارة ان يدافع عن سمعتها، لكن يبقى السؤال، هل حقاً الكويت خالية من الأمراض الوبائية والخطيرة؟

صحافي كويتي

المواطنة

د. شادي عبد الله

وعدم يستفيدون من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها اجهزة وهيئات الدولة، وهم الذين يحق لهم ممارسة الحقوق السياسية مساواة تامة في الحقوق والواجبات لهم ما لنا وعليهم ما علينا، ولقد نصت مقدمه الدستور الأمريكي الصادر العام 1787، والدستور الفرنسي الصادر العام 1958 على مبدأ المواطنة.

منذ أكثر من أربعة عشر قرناً أكد الإسلام على مبدأ المواطنة بالمساواة في المجتمع الإسلامي بين المسلمين وغير المسلمين مساواة تامة في الحقوق والواجبات لهم ما لنا وعليهم ما علينا، ولقد نصت مقدمه الدستور الأمريكي الصادر العام 1787، والدستور الفرنسي الصادر العام 1958 على مبدأ المواطنة.

ولا جدال في ما صاحب المنطقة العربية من توتر وتعصب وتطرف خصوصاً بعد اختلال ميزان القوى الذي صاحب انهيار الشيوعية وزوال الاتحاد السوفياتي، وظهور عالم القلوب الأومد. أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 تسببت أحداث الحادي عشر من سبتمبر في جلب الكوارث السياسية والاقتصادية على دول المنطقة، خصوصاً بعد أن أعلنت أميركا عن لولويتها في المنطقة، وكان سائر محاربة الإرهاب أول هذه الأولويات، ثم نشر الديمقراطية باعتبارها رسولا لهذا المبدأ في العصر الحديث.

لم تستطع دول المنطقة أن تدفع عن نفسها وعن دينها تهمة الإرهاب، رغم أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت فوق طاقة العقل العربي والإسلامي وهذا واقع لا ينكره إلا من ينكر الشمس. وراحت دول المنطقة في ظل هذا المشروع الأمريكي الرامي إلى تغيير المنطقة وإنشاء شرق أوسط جديد تقوده حليفتها إسرائيل.

المواطنة اصطلاح مستمد من كلمة الوطن بكل معاني الارتباط بالأرض والانتماء للشعب والمشاركة في السلطة. المواطنة هي منظومة من القيم والمشارع والانتهاكات، تكريس معنى المساواة، وتحترم التعددية وتسقط الفوارق المعصلة بالدين أو الجنس أو الأصل بين الأفراد.

تاريخ المواطنة. منذ أكثر من أربعة عشر قرناً أكد الإسلام على مبدأ المواطنة بالمساواة في المجتمع الإسلامي بين المسلمين وغير المسلمين مساواة تامة في الحقوق والواجبات لهم ما لنا وعليهم ما علينا، ولقد نصت مقدمه الدستور الأمريكي الصادر العام 1787، والدستور الفرنسي الصادر العام 1958 على مبدأ المواطنة.

ولا جدال في ما صاحب المنطقة العربية من توتر وتعصب وتطرف خصوصاً بعد اختلال ميزان القوى الذي صاحب انهيار الشيوعية وزوال الاتحاد السوفياتي، وظهور عالم القلوب الأومد. أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 تسببت أحداث الحادي عشر من سبتمبر في جلب الكوارث السياسية والاقتصادية على دول المنطقة، خصوصاً بعد أن أعلنت أميركا عن لولويتها في المنطقة، وكان سائر محاربة الإرهاب أول هذه الأولويات، ثم نشر الديمقراطية باعتبارها رسولا لهذا المبدأ في العصر الحديث.

لم تستطع دول المنطقة أن تدفع عن نفسها وعن دينها تهمة الإرهاب، رغم أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت فوق طاقة العقل العربي والإسلامي وهذا واقع لا ينكره إلا من ينكر الشمس. وراحت دول المنطقة في ظل هذا المشروع الأمريكي الرامي إلى تغيير المنطقة وإنشاء شرق أوسط جديد تقوده حليفتها إسرائيل.

لقد ساهمت هذه العوامل في إضعاف وتجيرة التحديث السياسي الذي بقي شكلياً، فنشأت هياكل الدول الوطنية وتطورت في كثير من بلدان الشرق الأوسط من دون أن تتجذر فيها كثير من المبادئ، وغالبا ما تكون المجتمعات المتنوعة دينياً وسياسياً مختلفة على أسسها سياتي النضال ضد الاستعمار، ثم عاد وتراجع في ظل الحكم الوطني لأنه لم يكن قد ترسخ بدرجة تعميمه من العواصف والاهتزازات.

ويحتاج الأفراد إلى رابطة وطنية من التلاحم والتعاقد بقر ما يحتاجون في علاقتهم بالسلطة الحاكمة إلى جسر من الثقة، رابطة ترتفع بالأفراد فوق اختلافهم الديني والعرقي والثقافي واللغوي إلى حقيقة انتمائهم للأقوى والأبقى.

المواطنة تسمى إلى حماية التعددية، وتحمل ألفة الاقتناع بحق الاختلاف، وغالبا ما تكون المجتمعات المتنوعة دينياً وسياسياً أقوى وأصلب من المجتمعات أمادية التكوين، وإذ يمثل هذا التمتع ثراء سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

شفاقيات

د. حمود الحطاب

shafatya50@gmail.com

قاطعوا حملات الحج الكويتية هذا العام

أسعار رهيبة وفخالية تتقاضها أكثر حملات الحج، مقابل المساعدة لتحقيق فرض من فرض الله، فرفضه على المسلمين مرة في العمر، وقت لكم في مقالة سابقة، إننا مجتبا قبل سنين قليلة بحملة خاصة، وكنا خمسة أفراد كويتيين وكلفنا حملة الحج أربعين ديناراً وأقل من أربعين ديناراً، وأعاد إلينا صاحبنا مبلغاً من الأربعين ديناراً أيضاً.

وقلت لكم إن مدة الرحلة كانت نحو خمسة أيام فلنا فيها كل ما يضلح الحاج، وأبدنا فرضاً من فرض الله لم يكن الأول لدينا كذلك.

ولقد إن أكثر حملات الحج الكويتية تتقاضى نحو ثلاثة آلاف دينار للفرد الواحد لمدة مقاربة لمعتنا التي مجتبا بها، لكنها المبالغت والأسراف والتعديرات التي نهي الله عنه في أي عمل من الأعمال الدنيوية، فكيف يكون التعديرات في أعمال الدين نفسه؟

هل تزعمون تناقضاً في الإسلام يا حملات الحج بتحليل هذا الاسراف؟ ومن هنا فالمعركة في الأسعار يجب أن تقوم بين حملات الحج وبين الحاج، يجب الاعتدال ورفع الدعوى القضائية، ويأثر رجعي على أصحاب حملات الحج الذين يتقاضون هذه المبالغ اللطافة على الحج ليضخكو على ذقون البعض، إذ يأخذون معهم ألبسة (ايسكرهم، يوزونهم) والاييسكرهم، على الحاج كخروج من إظهار الترف والرشاء، وهل الحاج قد جاوروا ليتذوقوا اليايسكرهم، وهو منتشر في مكة والمدينة وكل مكان؟ لكنها الأغرعات الوهمية.



الحج إليها الناس عبادة ومشقة وتععب، وهو جهاد النساء كما سماه النبي (صلى الله عليه وسلم) وليس اسرافاً ولا ترفاً ولا بذقاً ولا مفاخرة ولا رياء للناس، ومن هنا أقول... وأقول، قاطعوا حملات الحج كلها هذا العام وانظروا كيف تنخفض الأسعار، وطلبوا بأن يكون أعلى حد للحج الفرد الواحد خمسمئة دينار، وهي كافية لحج مرفه أيضاً وطبيعي، إن الحج والأسراف يتناقضان ومن يضمن لك قبول حجاج إن كنت من المسرفين وهم إخوان الشيطان وكان الشيطان لربه كفوراً... أمج واسراف؟

والاسراف كفر كما هو في القرآن... قاطعوا حملات الحج هذا العام، وكما انخفض سعر السمك ببعض المقاطعة، فنفضوا سعر الحملات بمقاطعة تامة ومضمون قبول اصحابها بالاسعار الجديدة... قاطعوم... قاطعوم... قاطعوم.

كاتب كويتي

باحث في الشؤون العالمية، العميد الاسبق لعهد السكان والبيئة في القاهرة